# دور المشرف في جودة البحث التاريخي

# The role of the Supervisor in the quality of Historical Research

**أ.دة نعيمة طيب بوجمعة***، جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، naima.tayebboudjema@univ-tiaret.dz

**دة. فتيحة قاضي**، جامعة البليدة 2 لونيسي علي (الجزائر)، fatiha.kadi@univ-blida.dz

| تاريخ الارسال: 2025/10/10 | تاريخ القبول: 2025/11/26 | تاريخ النشر: 2025/12/31 | المؤلف المرسل: نعيمة طيب بوجمعة |
|---|---|---|---|

**الملخص:**

إن البحث العلمي في مجال التاريخ يعد ممارسة دقيقة تتطلب تكوينا معرفيا ومنهجيا متينا، فلا يمكن أن تتم عملية الكتابة التاريخية بصورة ارتجالية أو عشوائية؛ لأنها تتجاوز مجرد سرد الوقائع إلى تحليلها ونقدها وربطها بسياقها الزمني والمكاني، مما يجعل الإشراف الأكاديمي عنصرا أساسيا في ضمان جودة العمل. وهذا ما ستعالجه إشكالية الدراسة: التساؤل حول مدى تأثير الأستاذ المشرف في الارتقاء بجودة البحث التاريخي، وما طبيعة العلاقة التي تربط بين كفاءة المشرف العلمية ومستوى الأداء العلمي للطالب الباحث؟ لذا سنتناول في مقالنا هذا النقاط التالية:

طبيعة العلاقة العلمية بين المشرف والطالب، أثر كفاءة المشرف على جودة البحث التاريخي ومخرجاته، دور المشرف في توجيه وإرشاد الطالب خلال مختلف مراحل البحث لصق مواهبه.

وتهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الإشراف الأكاديمي في توجيه الباحث وصقل مهاراته العلمية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المشرف والطالب، وقد خلصت النتائج إلى أن الإشراف الفعال يمثل ركيزة أساسية لنجاح البحث التاريخي، لأنه يعمل على تجاوز الصعوبات، وتنمية الحس النقدي لدى الطالب، بينما يؤدي ضعف الإشراف إلى تدني مستوى الأبحاث، لذا أوصت الدراسة بضرورة تأهيل المشرفين وتعزيز التواصل الأكاديمي مع الطالب لضمان جودة الإنتاج العلمي.

**الكلمات المفتاحية:** المشرف، الطالب، الكتابة التاريخية، جودة البحث، الإشراف.

**Abstract :**

Scientific research in history is a precise and disciplined practice that requires strong methodological and intellectual training. Historical writing goes beyond merely narrating events to analyzing, critiquing, and connecting them to their historical contexts, which makes academic supervision essential for ensuring research quality. The study addresses the question of how far the supervisor's role contributes to improving the quality of historical research and explores the

* المؤلف المرسل

relationship between the supervisor's competence and the researcher's performance. It also examines the supervisor's role in guiding and mentoring the student through the stages of research. The study aims to highlight the importance of supervision in shaping researchers and refining their scholarly skills. The findings show that effective supervision is a key factor in the success of historical research, as it helps students overcome difficulties and develop critical thinking. Conversely, poor supervision weakens research quality. The study recommends training supervisors and enhancing communication with students to improve academic outcomes.

**Keywords**: Supervisor, Student, Historical Writing, Research Quality, Supervision.

**1. مقدمة:**

تتضمن مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة إن وجدت، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته، ثم خطة الدراسة في شكل فقرة مختصرة وليس فهرسا تفصيليا.

يبدأ دور الأستاذ المشرف منذ اللحظة التي يختار فيها الطالب مساره العلمي والتخصص الذي يتوافق وإمكانياته الفكرية والعلمية، وهنا يتواصل الطالب مع أساتذة الكلية التي ينتمي إليها، ومن خلال هذه الاتصالات واللقاءات معهم تتضح له الرؤية، ويستقر رأيه على الخطوط العامة للموضوع الذي ينوي اختياره، ويحدد في ذات الوقت اسم الأستاذ الذي سيتولى الإشراف عليه؛ ولكن وفق التقاليد الجامعية الجزائرية، فإن المجالس العلمية للأقسام لها الصلاحيات في تعيين الأساتذة المشرفين، ولكن هذا لا يعني عدم وجود المرونة التي تمكن الطالب اقتراح على المشرف الذي يريده وفق اتفاق مسبق بينهما (العبيدي وطيب بوجمعة، 2023، ص: 81).

وبعد الحصول على هذا الأستاذ المشرف الكفء؛ تتكامل أضلاع المثلث الذي سيأخذ البحث إلى النجاح والتفوق، والتي لخصها عميراوي أحميدي في قوله: "طالب مميز؛ موضوع جيد وأخيراً المشرف المختص الكفء" (عميراوي، 2004، ص: 18). ومن هنا، نجد أن العلاقة بين الطالب والأستاذ المشرف متبدأ في وقت مبكر قبل ترسيمها من قبل المجلس العلمي للكلية، ويعلق أحمد شلبي على هذه المسألة، بالقول: "ومن الحق أن نقول إن العلاقة تبدأ بين الطالب والأستاذ قبل أن يعين الأستاذ للإشراف؛ فالعمل الذي تقوم به الكلية أو المعهد هو في الواقع تقرير لشيء حاصل" (شلبي، 1992، ص: 31).

**2. تعريف عملية الإشراف:**

إن الإشراف بمعناه اللغوي هو "الرؤية الحادة أو النافذة للسلوك والأشياء والقادرة على تحديد مظاهر القوة والضعف فيها، ثم اقتراح الحلول العلاجية لها"، أما اصطلاحا مفهوم الإشراف مقيد بعملية معرفية وتربوية وتعليمية، فالإشراف هو ضمان للفرد دور التوجيه والحرص (صرداوي، 2017، ص: 93).

وعملية الإشراف هي نشاط وعملية تنسيقية تقوم على التنسيق والتعاون الوثيق والمستمر بين المشرف والطالب، فهي عملية استشارية وفنية وأخلاقية في آن واحد الهدف منها توجيه ومراقبة مسار البحث العلمي، كما يمكن أن نعرفها بأنها "العملية المقصودة القائمة على المساعدة التي يقوم بها شخص ذو مهارة أو خبرة، برعاية وتوجيه ونصح وإرشاد شخص أقل مهارة وخبرة من أل تحقيق الشخصية المهنية والعلمية له" (تواتي والمكي، 2021، ص: 35).

والهدف من الإشراف هو تدريب الطالب على مهارات البحث، بهدف إعداد وتخريج باحث مؤهل علميا وأخلاقيا قادر على حل المشكلات البحثية التي تواجهه أثناء انجاز مذكرته أو رسالة تخرجه، كب يحافظ على قدسية العلم لكون متخصصا في مجال بحثه (ملاخ، تقنيات البحث التاريخي، 2022/2023، ص ص: 16-17).

والإشراف في القانون الجزائري والمراسيم التنفيذية جاء في المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 6 محرم 1430هـ على اعتبار أنه "مهمة متابعة ومرافقة دائمة للطالب لتمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية، وتسهيل حصوله على عالم الشغل؛ بمعنى توجيه الطالب في الناحية العلمية والمنهجية من أجل تعامل أمثل مع المادة العلمية وكيفية البحث عنها وتوثيقها، وكيفية التعامل مع أدوات البحث العلمي بشكل جيد".

**3. تعريف المشرف:**

المشرف هو عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، الذي يكون متخصصا في مجاله، وذو رتبة علمية، ويتم اختياره من أجل الإشراف على الطالب في مرحلة الليسانس أو الماستر أو مرحلة الدراسات العليا (ما بعد التدرج)، وتتم الموافقة عليه من قبل أعضاء مجلسي القسم والكلية ولجنة التكوين في دكتوراه الطور الثالث بالنسبة للطلبة الدكتوراليين.

### 1.3. كيفية اختيار المشرف:

ومن أجل التأكد من حسن الاختيار من قبل الطالب للأستاذ المشرف، فإنه من الضروري أن يقيم الطالب قراره في الاختيار من خلال طرح بعض التساؤلات التي تحدد له قراره النهائي في إن هذا الأستاذ أو ذاك مشرفا على بحثه، وهي تساؤلات مهمة لا يمكن تجاهلها لأنها سوف تسهل عليه الطريق للوصول الى تحقيق الهدف المرجو، وهذه التساؤلات هي (عميراوي، 2004، ص: 18):

أ. هل المشرف مخول للقيام بالإشراف على البحوث؟
ب. هل هو متفرغ للإشراف وجدي في عمله؟
ت. هل له اهتمامات في نفس الموضوع الذي وقع عليه الاختيار لإعداد البحث؟[2].
ث. هل سبق له أن اشرف على طلبة وكان أشرافه مفيداً؟
ج. هل يشجع الطلبة من خلال تقديم الدعم المعنوي وتوفير النادر من المصادر؟.
ح. هل يتعاون مع أساتذة آخرين لصالح الطلبة؟ (العبيدي وطيب بوجمعة، 2023، ص: 82).

إن الإجابة على مثل التساؤلات وغيرها بالإيجاب يمكنها أن تساعد الطالب الباحث على تفادي العديد من المشاكل والصعوبات التي قد تعترضه أثناء مرحلة انجاز بحثه أو مذكرته، أما إذا كانت الإجابة بالسلب على غالبيتها، فمن المستحسن أن يتجنب الطالب خوض تجربة قد تكون نهايتها غير سعيدة، وتصل بالبحث إلى الطريق المسدود، وعليه فإنه من الضروري التريث والتأني عند اختيار المشرف والتي لا يجب أن تكون قائمة على أساس عاطفي أو لاعتبار شخصي، لأن مثل هذه الخيارات ستكون آثارها سلبية كما تمت الإشارة إليه من قبل.

### 2.3. مواصفات المشرف:

لضمان نجاح أي بحث علمي يجب أن تتوفر في المشرف مجموعة من الصفات والشروط، لأنه شخص محترف ومتدرب على العمل الأكاديمي ولديه خبرة وباع طويل في هذا المجال، وهو ما سيسهل على طالبه انجاز بحثه في ظروف جيدة، ومن هذه المواصفات يمكن أن نذكر ما يلي:

[2]. إن أهم ما يشترط في الأستاذ المشرف هو صلته العلمية بموضوع البحث، وتخصصه وتعمقه فيه (شلبي، 1992، ص: 32).

**الصفات الشخصية:**

كحب المعرفة والصبر على تحصيلها، الأمانة العلمية والثقافة التراكمية والشجاعة الأدبية، والتأني وعدم الاستعجال في إصدار الأحكام بأن يعطي لنفسه الوقت الكافي للبحث والتقصي والمقارنة والتحليل قبل اصدار أحكامه، وأن يكون محبا لعمله كمؤرخ وباحث (العبيدي وطيب بوجمعة، 2023، ص ص: 52-53).

**الكفاءات الإدارية:**

التخطيط والرقابة والتنظيم والإشراف والاتصال الدائم مع الطالب، لتشجيعه على البحث والنقاش وحرية الرأي والتعبير بما يخدم بحثه لإخراجه في أحسن حلة، إضافة لكسب ثقة الطالب والإدارة والزملاء (تواتي والمكي، 2021، ص: 39).

**الصفات المنهجية:**

وهي الركيزة الأساسية في عمل المؤرخ المتمكن؛ لأنها تمكنه من تطوير عمله والارتقاء ببحثه التاريخي، ومن بين أبر هذه الصفات، نذكر: ملكة النقد والشك العلمي، لأنه من حقه أن يشكك في كل ما كتب ويتحقق منه حتى يثبت العكس، لأن وصف الحادثة التاريخية التي وقعت قد لا يكون بالضرورة حدث كما ذكره المؤلف بل هو تصوره (ميرغني، 1436هـ/2011م، ص: 141)، وهذا يعني عدم التحيز للأحكام المسبقة لتحرر منها، وأن يكون موضوعيا فلا تتحكم فيه آراؤه الشخصية أو معتقداته الدينية والمذهبية أو ميولاته السياسية لتغيير الحقيقة أو تشويهها، كما ينبغي أن يمتلك خيالا واسعا يمكنه من استحضار الأحداث التاريخية واستيعابها وعيشها في اطارها الزمني الذي حدثت فيه وظروفها التي أحاطت بها (العبيدي وطيب بوجمعة، 2023، ص ص: 54-57)، فلا يستحضرها في عصره الحالي وإلا ستكون نتائج بحثه ومخرجاته خاطئة.

**4. دوروم‌هام المشرف:**

من المهام والمسؤوليات المنوطة بالأستاذ المشرف والتي يجب أن يقوم بالاهتمام بها، وتقديمها للباحث ليتمكن الباحث من النجاح في كتابة البحث العلمي وتقديمه للجامعة ليتم قبوله ولكي تمنحه الجامعة الدرجة العلمية التي يحصل عليها، نذكر ما يلي:

- ينبغي على المشرف أن يطلع الباحث على القواعد واللوائح الخاصة بكتابة البحث العلمي في الجامعة التي ينتمي إليها وأن يتأكد من فهم الباحث لها.
- متابعته لإجراء الباحث للخطوات الأكاديمية التي تسبق البدء في كتابة البحث العلمي وبشكل خاص إجراءات تسجيل الباحث لموضوع البحث.
- تقديم المساعدة للباحث في كل ما يواجه أثناء كتابة البحث العلمي وذلك للتغلب على العقبات وتحقيق التقدم بسرعة وعدم إضاعة وقت ومجهود الباحث فيما لا فائدة فيه.
- يقدم المشرف الأكاديمي للجامعة تقريرا مفصلا عن أداء الباحث وتقدمه في كتابة البحث العلمي، وذلك ضمن المدة التي تسمح بها الجامعة لإتمام كتابة البحث العلمي.
- يقوم المشرف بمساعدة الباحث بتقديم الإرشادات الفنية والتخصصية من واقع خبرته في المجال وفي كتابة البحث العلمي.

مما سبق ذكره، نستنتج بأن يبدأ دور الأستاذ المشرف مبكرا فعلى إثر اقتراح الطالب موضوع البحث يرشده المشرف عن الظروف المحيطة بهذا الموضوع، فقد يكون بُحث من قبل على النحو الذي يقترحه الطالب، وقد يكون موضوعا لا يستحق المجهود الذي سيبذل في، لجفافه أو عدم إفادته، وقد يكون من الموضوعات التي تحتاج للغات لا يعرفها الطالب، أو ربما هناك صعوبة في الوصول الى مصادره الأساسية، مما يجعل العمل في حال انجازه ضعيف وغير ذي فائدة (شلبي، 1992، ص ص: 32-33)، ومن المستحسن أن يتدارس الأستاذ المشرف مع الطالب، ثلاثة أمور، تتعلق بموضوع بحثه، وهي (فضل الله، 1998، ص ص: 38-39).

**أ. مدى أهمية الموضوع من الناحية العلمية:**

وفيما إذا كان موضوعا حيويا يستحق الجهد الذي سيبذل فيه، ويمكن نشره بعد ذلك، بكل فخر واعتزاز، فيجب أن يحرص المشرف على أن البحث الذي ستتم كتابته سيشكل أهمية في مجال الباحث وسوف تكون له قيمة يضيفها إلى التخصص، وبخاصة بحوث الدكتوراه التي يطلب فيها من الباحث "تقديم إضافة جديدة عن طريق الكشف عن معلومات جديدة أو الربط بين وقائع لم تكن مترابطة من قبل أو وضع نظرية جديدة أو مراجعة آراء قديمة" (ميرغني، 1436هـ/2011م، ص: 161)، وعلما أن معظم الرسائل والأبحاث التي يتقدم بها الطلاب لنيل شهاداتهم بمختلف مستوياتها، تقبع في إدراج منازلهم، ولا هم يفكرون في نشرها، ولا أحد يسعى لديهم من أجل هذا الغرض، حتى ولو حدثوه عنها.

**ب. مدى صلاحية الموضوع للبحث فيه:**

إذ قد تكون مادة الموضوع نادرة، أو نتفا متفرقة في المصادر والمراجع المختلفة، ولا تكفي لتأليف بحث طويل؛ إنما تصلح لإنجاز مقالة قصيرة أو بحث قصير ينشر في مجلة متخصصة.

**ت. مدى إمكانيات وقدرات الطالب العلمية الفعلية:**

وظروفه الشخصية لموضوع بحثه، كحاجته إلى إتقان اللغات الأجنبية؛ أو إنجاز بحثه في مدة زمنية محددة، أو السفر إلى الخارج، لإجراء بعض الأبحاث والدراسات، أو للاستحصال على بعض المصادر والمعلومات (العبيدي وطيب بوجمعة، 2023، ص ص: 74-77).

وقد لاحظنا أن اختيار الموضوع هو من مهام الطالب، ولكن هذا لا يمنع أن يقوم الأستاذ المشرف بتوجيه الطالب بخصوص الشكل النهائي للعنوان وطبيعة الإشكالية المطروحة التي سيعمل الطالب على إيجاد الإجابات عليها في متن البحث فيما بعد. وهو ما يجنب العمل من الانزلاق في مطبات قد تكون نتائجها وخيمة (فرانيير، 1994، ص ص: 59-60). وهذا الحديث، يذكرنا بالأسئلة التي طرحها الطالب على نفسه حينما يختار الأستاذ المشرف المناسب له في انجاز بحثه. وهو الاهتمام والدراية في الموضوع المرشح للبحث فيه، لأن الطالب قد يكون غير ملم الإلمام الكامل بخفايا وجوانب الموضوع، وإذا لم يكن الأستاذ المشرف له من الدراية والمعرفة، فانه من الطبيعي أن تكون هناك معوقات ستواجه البحث لا محال.

ولابد من الإشارة هنا، إلى مسألة مهمة وهي أن بعض الطلبة قد يختارون موضوعات، بنصيحة من الأستاذ المشرف، يمكن الاستفادة منها مستقبلا في موضوعات رسائلهم، بحيث تكون رسالة دكتوراه أو ماجستير أو مذكرة ماستر منطلقا لهم لدراسة جديدة أشمل وأعمق (فضل الله، 1998، ص: 39).

ومتى تم الاتفاق على الموضوع، فمن واجب الطالب أن يظل على اتصال بالأستاذ المشرف، وأن ينسق علاقته به، ليظل الأستاذ المشرف على علم تام بالخطوات التي يخطوها الطالب، ويعرف تماما مدى التقدم والتطور الذي يحصل عليه (شلبي، 1992، ص: 33). وبناءً عليه، لابد أن تكون هناك مواعيد منتظمة يجري الاتفاق عليها بين الأستاذ المشرف والطالب الباحث، وعليهما الالتزام بها، لأنها الفرصة التي يستطيع كلا الطرفين من الوصول الى وجهات النظر المتوافقة التي تساعد على تسهيل سير عملية الانجاز. ومن دون هذه اللقاء لا

يمكننا توقع تقديم عمل بحثي لائق مهما كانت قدرات الطالب على الانجاز والإبداع، لان الأستاذ المشرف له دور مهم في عملية الانجاز، ولابد من أن يقوم به (عبد المجيد، 2010، ص: 22).

ويعلق أحمد شلبي على هذه المسألة، قائلا: "والطالب الذي يقابل أستاذه من حين لآخر يستفيد جدا من خبرة أستاذة وتوجيهه، ثم يدرك إلى أي مدى خطا، لأنه يُنهي العمل نقطة بإشراف أستاذه، وهذا الوضع يريح الأستاذ أيضا، فهو في النهاية لا يحتاج إلا إلى نظرة سريعة إلى الرسالة، لأنه يعرف دقائقها، وقد مرت عليه كلها، وأبدى فيها ما شاء من نقد وتوجيه كان ينفذ أولا فأولاً" (شلبي، 1992، ص: 34).

على العموم، إن الأستاذ المشرف هو الذي يقود عمل الطالب منذ بدايته حتى نهايته، فهو الذي يوافق ابتداءً على موضوع بحثه، وهو الذي يوجهه بنصائحه، فيلفت نظره إلى المصادر والمراجع المهمة، والآراء الجديرة بالاطلاع والمراجعة، وهو الذي ينظر في أجزاء البحث أو أبوابه أو فصوله حال اكتمالها، إما دفعه واحدة، وهذا ما لا يفضله ولا يحبذه كثير من المشرفين؛ وإما على دفعات، حال اكتمال كل جزء أو فصل أو باب، وهذا ما يفضله غالبية المشرفين. وهو بمثابة الأب العقلي بالنسبة إلى الطالب؛ فهو الذي يساعده عند التعثر، فيقوي من عزيمته، ويفيده بملاحظاته وإرشاداته، ويعطيه من وقته ما يكفي لذلك (فضل الله، 1998، ص ص: 40-41).

وهناك مسألة هامة أشار لها عبد الجليل ملاخ فيما يخص مسؤولية الطالب نحو بحثه، العمل والتنقيب عن مصادر ومراجع العمل، والتحليل والنقد والدراسة هي من صميم مهامه البحثية والعلمية، يجب عليه القيام بها بشكل جدي دون تدخل دائم ومباشر من المشرف، وإلا سيصبح باحثا اتكاليا ويفقد شخصيته كباحث، وهذا لا يعني توقف المشرف عن توجيهه أو تصويب هفواته وزلاته، وهذا ما يظهر التفاوت العادل بين المذكرات والرسائل الجامعية التي يشرف عليها المشرف بسبب اختلاف المواهب الفكرية والعلمية والبحثية لطلبته (ملاخ، تقنيات البحث التاريخي مطبوعة بيداغوجية، 2023-2022، ص: 23)، فالإشراف لا يعني فرض المشرف لآرائه على الطالب بل مهمته مساعدته في تكوين رأيه الخاص به، وأن يعتمد على نفسه بالدرجة الأولى، ويتحمل مسؤوليته (ميرغني ، 1436هـ/2011م، ص: 162)، فالعمل قبل المناقشة هو مسؤولية المشرف والطالب معا أما أثناء المناقشة وبعدها هو مسؤولية الطالب لوحده.

**5. واجبات المشرف:**

- ضرورة معرفة المشرف اللوائح والأنظمة والقوانين المسيرة لعملية الإشراف في الجامعة التي ينتمي إليها هو والطالب الباحث، ويجب عليه اطلاع الطالب عليها.
- يجب أن يكون موضوع البحث له علاقة بتخصص المشرف والطالب معا.
- وضع جدول مواعيد للإشراف منتظمة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين.
- على المشرف أن يضع تقارير دورية عن سير العمل مع طالبه يوضح فيها مدى التزام الطالب بحضور جلسات الإشراف والتوجيه، ونسبة تقدمه في العمل، والصعوبات التي تواجهه، من أجل الوصول إلى حل واقعي ومناسب لطبيعة المشكلة البحثية، وإرشاد مشرف البحث للباحث لإيجاد إجابات لأسئلة الدراسة البحثية.
- يجب أن يحرص المشرف على قراءة وتصحيح ما يقدمه له طالبه من أجل توجيهه وإرشاده علميا ومعرفيا يكون محتوى العنوان الفرعي الأول هنا.

**6. علاقة المشرف مع الطالب الباحث:**

دور المشرف هو دور توجيهي وإرشادي بالدرجة الأولى، الغرض منه توجيه مساعدة الطالب على انجاز بحوث علمية دقيقة ومتكاملة، وتصويب القضايا الجزئية المتفق عليها، لذا يجب أن تكون الصلة بين المشرف والباحث صلة الوالد بولده فيها كثير من اللطف والحزم الممزوج بالاحترام والتقدير ومن المناقشة الحرة والاطمئنان، والأستاذ المشرف يستطيع أن يكتسب ثقة الطالب الباحث واحترامه، بسبب العلاقة الطيبة التي تقوم بينهما بعد الاجتماعات المنظمة التي تعقد بينهما للدراسة ومناقشة الآراء والأفكار التي تتوافر عليها مادة البحث، وتعاون الباحث مع مشرفه يسهل عليه الاطلاع على ما يجب القيام به فيلزمه بالمواعيد وعلى الباحث الحرص على تقديم واجباته في وقتها المحدد دون تأخر أو مماطلة أو تسويف.

إن طبيعة العلاقة العلمية بين المشرف والطالب وشكلها تعكسان لنا وبوضوح مستوى التعاون القائم بينهما، لأن مستوى هذا التعاون ينعكس إما إيجابا أو سلبا على جودة البحث ومخرجاته، ويظهر ذلك جليا لأعضاء لجنة المناقشة وللحضور يوم العرض، فإذا لم تكن العلاقة بينهما على درجة من الحسن أو يشوبها نوع من التوتر سواء من طرف المشرف أو الطالب؛ فإن هذا الأمر ينعكس بشكل سلبي على مخرجات المذكرة أو

**الرسالة ويضر بمستواها، إلا إذا تخطى الباحث هذا الأمر وبذل جهدا مضاعفا وسعى جاهدا لربط علاقة جيدة وطيبة مع مشرفه لتجاوز كل خلل أو صعوبات قد تواجهه أثناء إنجاز عمله.**

**7.خاتمة:**

يتضح من خلال هذه الدراسة أن البحث العلمي في مجال التاريخ ليس عملاً ارتجاليًا أو عشوائيًا يقوم به أي شخص، بل هو ممارسة علمية دقيقة تتطلب خبرة ومعرفة ومنهجية صارمة يمتلكها المتخصصون في هذا المجال. فالكتابة التاريخية ليست مجرد سرد للأحداث، وإنما تحليل نقدي يستند إلى التمحيص والموضوعية والقدرة على تفسير الوقائع ضمن سياقها الزمني والحضاري.

وانطلاقًا من الإشكالية التي تناولت مدى تأثير الأستاذ المشرف في جودة البحث التاريخي، توصلت الدراسة إلى أن دور المشرف يعد محورًا أساسيًا في نجاح الباحث، إذ يمثل الضامن لتوجيهه نحو المسار العلمي السليم، ويساعده على تجاوز العقبات المنهجية والفكرية التي قد تعترضه أثناء الإنجاز. وقد أظهرت الإجابات عن التساؤلات الفرعية أن العلاقة بين المشرف والطالب علاقة تكاملية قائمة على الثقة والتواصل المستمر، وأن جودة البحث تتناسب طرديًا مع كفاءة الإشراف ومدى تفاعل الطرفين.

ما أكدت النتائج أن المشرف الكفء لا يكتفي بالإرشاد الأكاديمي، بل يسهم في صقل شخصية الباحث وتنمية حسّه النقدي واستقلاليته الفكرية، بينما يؤدي ضعف الإشراف إلى تدني مستوى الأبحاث وفقدانها للعمق والدقة العلمية. ومن خلال فحص الفرضيات، ثبت أن وجود إشراف فعّال ومنتظم هو عنصر حاسم في الارتقاء بجودة البحث التاريخي وتحقيق أهدافه العلمية.

وبناء على هذه الاستنتاجات، توصي الدراسة بضرورة تأهيل الأساتذة المشرفين في منهجيات الإشراف الحديث، وتشجيع التواصل الدوري والمنهجي بينهم وبين الطلبة، إضافة إلى وضع معايير دقيقة لاختيار المشرفين تراعي الكفاءة والخبرة البحثية. كما يُنصح الطلبة باختيار مشرفيهم بناءً على أسس علمية موضوعية بعيدًا عن الاعتبارات الشخصية.

وختاما، يبقى الأستاذ المشرف العنصر المحوري في تكوين الباحث التاريخي، فهو الموجه والمرشد والمقوم الذي يسهم بخبرته في بناء جيل واعٍ بقواعد البحث العلمي، قادر على إنتاج معرفة تاريخية رصينة وذات قيمة أكاديمية حقيقية

## 8. قائمة المراجع:


1. تواتي سمية والمكي فتح، (29 ديسمبر 2021)، "المشرف الأكاديمي ودوره في جودة الرسائل والبحوث العلمية في المؤسسات الجامعية"، مجلة سلوك، مجلد 7، عدد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، الصفحات 34-50.
2. شلبي أحمد، (1992)، **كيف تكتب بحثا أو رسالة: دراسة منهجية**، الطبعة 21، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
3. صرداوي نزيم، (31 ديسمبر 2017)، "الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب"، مجلة مجتمع تربية وعمل، مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، مجلد 2، عدد 2، الصفحات 104-91.
4. عبد المجيد كامل عبد اللطيف، (2010)، **الطريقة العملية لكتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في التاريخ الحديث والمعاصر**، الطبعة 4، مكتبة خالد للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
5. العبيدي علي وطيب بوجمعة نعيمة، (2023)، **محاضرات في منهجية البحث التاريخي وتقنياته**، الطبعة 3، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر.
6. عميراوي أحميدي، (2004)، **من تاريخ الجزائر الحديث**، الطبعة 2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
7. فرانيير جون بيار، (1994)، **كيف تنجح في كتابة بحث**، الطبعة 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
8. ميرغني حمزة ميمونة، (1436هـ/2011م)، **دراسات في منهجية البحث التاريخي**، مراجعة وتدقيق إحمود حرب اللصاصمة، الطبعة 1، دار الخليج، عمان، الأردن.
9. مهدي فضل الله، (1998)، **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق**، الطبعة 2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.